

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 371 @

- (فما حسن أن تأتي الأمر طائعا % وتجزع أن داعى الصباية أسمعا) .
- (قفا ودعا نجدا ومن حل بالحمى % وقل لنجد عندنا أن يودعا) .
- (ولما رأيت البشر أعرض دوننا % وجالت بنات الشوق يحنن نزعا) .
- (بكت عيني اليمنى فلما زجرتها % عن الجهل بعد الحلم أسيلتا معا) .
- (تلفت نحو الحي حتى وجدتني % وجعت من الإصغاء ليتا وأخدعا) .
- (وأذكر أيام الحمى ثم أنثني % على كبدي من خشية أن تقطعا) .
- (وليست عشيات الحمى برواجع % عليك ولكن خل عينيك تدمعا) .
- قلت وهي أبيات في غاية الرقة واللطافة وذكرها أبو تمام الطائي في كتاب الحماسة في أول باب النسب وقال إنها للصة بن عبد الله القشيري والله أعلم بالصواب في ذلك .
- وقال أبو عمر يوسف بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب في أخبار الصحابة رضي الله عنهم وقد تقدم ذكره في كتاب بهجة المجالس ما مثاله للصة بن عبد الله القشيري .
- (أما وجلال الله لو تذكريني % كذكرك ما كفكفت للعين مدمعا) .
- (فقالت بلى والله ذكرنا لو أنه % يصب على الصخر الأصم تصدعا) .
- ثم قال بعد ذلك وأكثرهم ينسبون إليه في هذا الشعر .
- (حننت إلى ريا ونفسك باعدت % مزارك من ريا وشعبا كما معا) .
- وذكر الأبيات بكمالها كما ذكرها في الحماسة وبعد الفراغ منها قال ومنهم من ينسبها إلى قيس بن ذريح وإلى المجنون أيضا والأكثر أنها للصة والله أعلم